المعزيه
تنزل بشائره بعين . وابقى في تلك الاقطار المصريه والديار
المعزيه . ببقاء من تجملت به الامصار . وتكملت بوجوده
الاعصار . ومنحته من الاخلاق اللطيفه . ما يفوق على نسايم
الاسحار . وانتخبته من الاعراق الشريفه المحتد والنجار .
وجمعت به شمل الفضايل بعد تفرقه . واسطعت به شمس
العلم في افاق تفوقه . سيدنا الامام العلامه . الهمام
الفهامه . جامع محاسن الفضايل . حايز احاسن الشمايل .
مالك زمام البلاغه واللسن . سالك منهج الفصاحه
على الاسلوب الحكيم الحسن . المتشرف بخدمة الشرع الشريف
المؤيد بتاييد ربه اللطيف . موضع الاماثل والاكابر .
مجمع ارباب المحامد والمفاخر . من منحه الله شمايل فاق بها
على الاقران . واناله فضايل لم يختلف في كمالها اثنان .
ووصل مداد الامداد جاريا من ينبوع قلمه . واناله
المراد منوطة باشارته وكلمه . مولانا القاضي عبد الرؤوف
البكري . لا زال نسيم لطفه الى افئدة محبيه ببشرى
ولا برحت السعود لمعاليه خادمه . والوفود لدى معاليه
جاثمه . وينهى الى حضرته التي هي من حضاير القدس
وسدته التي اصبح بها مواجب الانس . بعد اهدا
سلام ينفتح بنشرها الاكوان . وينعطر بعرفه الملوان
البقاعي على ود ابرم الاخلاص امراسه . والاستمرار على
عهد احكم الاختصاص اساسه . والتشوق الى تلك الذات

التي

التي ربت على احسن الطبايع مطبوعه . وهاتيك الصفات
التي محاسن الشمايل بها مجموعه . فلقد كاد دايم الاشواق
ياخذ شوقه كل ماخذ . ويسلك به في كل مسلك للتوصل اليكم
ومنفذ . ولولا ورد الكتاب الكريم . والخطاب المشتمل
على الجوهر الفرد والدر النظيم . لكادت نفسه تزهق
وصدره من قلبه ينشق . غير ان الالطاف الالهيه داركته
بوصوله . ولاطفته بحصوله . فهو الدوا الشافي لعلته . والزلال
الكافي في تبريد غلته . ولا جرم فجداول البلاغه لم تزل
من خلاله تتفجر . وبلابل الفصاحه تنشد واعلى رياضه
وفيها تتبختر . فيا له من كتاب لولا التقى والدين . قلت
هو الكتاب المنزل . وخطاب لا بل فصل الخطاب الاعبارة
عما في فصوله من مفصل ومجمل . ولا بدع فمنشيه امام البلاغه
وهمام ارباب الصناعه والصياغه . ادام الله تمتع الفضل
تنحو امن براعه . واقام جموع الفضايل قايمة في رباعه .
هذا وقد ذكرنا لكم لهذه العدة في المآثر الشريفه . ووعدنا
لكم قبل النفس في هذه المعاهد المنيفه . سيما بالموقف
الاعظم الذي هو معقد من لبى واحرم . فنسال الله تعالى ان يمن
بحصول المنى . وتقدير الاجتماع بكم كما قد سلف على منى .
اها لايامنا بالخيف لو بقيت . عشرا وواها عليها كيف لو فقدتم
كانها غفلة من رقدة الحلم . وان سالتم عن احوال
هذه الديار . واما بهذه الاوقات فهي في غاية الاعتدال

صدر الفضايل
صدر الافاضل

كذا في الاصل
[illegible] بياض
المصراع الثاني [illegible]

Copyright © King Saud University